وهل انا الا من غزية ان غوت   غويت وان ترشد غزية ترشد

هذا من قصيدة لدريد بن الصمة الجشمي يرثي اخاه عبد الله واولها ارث جديد الحبل من ام معبد
بعاقبة واخلفت كل موعد ⁂ اعاذل مهلا بعض لومك واقصدي ⁂ وان كان علم الغيب عندك فارشدي
ومنها فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج ⁂ سراتهم في الفارسي المسرد ⁂ ارث بالمثلثة من ارث الثوب اخلق
وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج التام السلاح من الدجة بتشديد الجيم وهي شدة الظلمة لان كلا من الظلمة والسلاح
ساتر وقيل من الدج وهو المشي الرويد لان التام السلاح لا يسرع في مشيه واراد بالفارسي المسرد الدرع ومن
ابيات القصيدة دعاني اخي والخيل بيني وبينه ⁂ فلما دعاني لم يجدني بقعدد
وقد استشهد به المصنف في التوضيح على زيادة الباء في ثاني مفعولي وجد لتقدم النفي والقعدد بضم
القاف والدال الاولى الضعيف المتاخر قائله دريد بن الصمة واسمه معوية بن الحارث
ابن بكر ابن علقمة فارس شجاع شاعر فحل جعله الجمحي اول شعراء الفرسان وادرك الاسلام فلم يسلم وحضر
يوم حنين مظاهرا للمشركين فقتل على شركه ذكره في الاغاني وابنه سلمة شاعر ايضا وهو الذي رمى ابا عامر
الاشعري بسهم فاصاب ركبته

الباب السادس

الشاهد

بكرت عليه بكرة فوجدنه   قعودا لديه بالصريم عواذله

هذا من قصيدة لزهير ابن ابي سلمى اولها صحا القلب عن سلمى واقصر باطله ⁂ وعري افراس الصبا ورواحله
وقبل هذا البيت وابيض فياض يداه غمامة ⁂ على معتفيه ما تغب نوافله وبعده

يفدينه طورا وطورا يلمنه ⁂ واعيا فما يدرين اين مخاتله
اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله ⁂ ولكنه قد يهلك المال نائله
تراه اذا ما جئته متهللا ⁂ كانك تعطيه الذي انت سائله
ترى الجند والاعراب يغشون بابه ⁂ كما وردت ماء الكلاب هوامله
اذا ما اتوا ابوابه قال مرحبا ⁂ لجوا الباب حتى ياتي الجوع قاتله
فلو لم يكن في كفه غير نفسه ⁂ لجاد بها فليتق الله سائله

قوله صحا القلب اي انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل وانصرف وعري افراس الصبا مثل ضربه اي
اي تركت الصبا فلا اركبه والصبا الميل الى الباطل والابيض السيد وفياض سخي والمعتفون الذين ياتونه يطلبون
ما عنده وما تغب اي انفاده ايمه لا تنقطع لا يكون غبا في كل يوم ونوافله عطاياه والصريم قال ابن قتيبة
جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال ابو عبيدة الصريم الليل اراد انه غدا عليه في
بقية من الليل ويقال الصريم الصبح لانه انصرم من الليل وعواذله يعذلنه على انفاق ماله وقوله يدرين
اي لا يدرين اين الامر الذي يختلنه فيه اي كيف يخدعنه واخي ثقة اي يوثق به وقوله لا يذهب الخمر
ماله اي لا يفني ماله في اللذات لكن في المكارم والنائل النوال والعطا وتهلل ضاحك والجند الفرسان
والاعراب الرجالة والكلاب بضم الكاف بارض بني عامر والهوامل الابل بلا راع والجواد ادخلوا وقاتل
الجوع القرى ومن ابيات هذه القصيدة قوله وقد تعلم ان للصيد غرة ⁂ ولا تضيعه فانك قاتله
وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع نعلم على ان وصلتها والشاهد

وكتما

ولكنما اهلي بواد انيسه   ذياب تبغي الناس مثنى وموحد

هذا من قصيدة لساعدة بن جوية يرثي بها ابنه ابا سفيان واولها

الا بات من حولي نياما ورقدوا ⁂ وعاودني حزني الذي يتجدد
وعاودني ديني فبت كانما ⁂ خلال ضلوع الصدر شرع ممدد
باوب بدي صاحر عند مدمن ⁂ غوي اذا ما ينتشي يتغرد
ولو انه اذ كان ما حم واقعا ⁂ بجانب من يحفى ومن يتودد
ولكنما اهلي البيت ومنها
ارى الدهر لا يبقى على حدثانه ⁂ ابود باطراف المناعة جلعد

قوله ديني اي حالي وخلال بين وشرع بكسر المعجمة وسكون الراء اخره مهملة الوتر الذي في الملاهي
والمعنى كان حنيني ضرب عود في اضلاعي واوب رجوع وترديد في الضرب ومدمن اي للخمر وينتشي
يسكر ويتغرد يتغنى ويطرب وحم قدر وتخفى يكرم ويرفق يقول لو كان ابني اذا اصابه ما قدر له
من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان اهون لما بي ولكنه بواد ليس به انيس مع الذباب والوحش
واورد المصنف البيت مستشهدا به على استعمال مثنى وموحد نعتين لذياب او خبرين لمبتدا محذوف
اي بعضهم مثنى وبعضهم موحد وقيل هما بدلان من ذياب ورده ابو حيان بقلة ذلك يليتهما العوامل والابدال
انما تكون بالاسماء التي يليها العوامل وتبغي اصله تتبغى فحذف احد التائين يقال تبغيته اذا طلبته
وبغيته والابود الابد المتوحش والمناعة بلد وجلعد غليظ والشاهد ولا ارض ابقل ابقالها
هو لعامر بن جوين الطائي وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا مزنة ودقت ودقها مزنة مبتدا واسم
لا على اللغتين واعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الابيض ويقال للقطعة المزن قال المص
وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرده قوله تعالى ءانتم انزلتموه من المزن والودق بالدال المهملة
المطر وودقت ندق قطرت والجملة خبر المبتدا او خبر لا او نعت لمزنة والخبر محذوف اي موجودة وودقها
وابقالها مصدران تشبيهان وارض اسم لا التبرية وابقل خبرها فمحله الرفع او نعت لاسمها فمحله النصب
والرفع ويقال للمكان اول ما ينبت فيه البقل ابقل وقد يقال بقل بقلا وبقولا ولوجه الغلام اول ما ينبت
فيه الشعر بقل لا غير وانكر جماعة منهم الاصمعي بقل في المكان وادعوا انه بالقلا من الشواذ كاعشب فهو عاشب
واستشهد بقوله ابقل على حذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي ضرورة قال المص وكانه
لما اضطر حمل الارض على الموضع وزعم ابن كيسان ان ذلك جائز في النثر وان البيت ليس بضرورة لتمكنه من
ان يقول ابقلت ابقالها بنقل كسرة الهمزة الى التاء فتحذف الهمزة واجاب السيرافي بانه يجوز ان يكون
هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة وذكر ابن يسعون ان بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال
المص فان صحت الرواية وصح ان القائل ذلك هو الذي قال ولا ارض ابقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعاه
والا فقد كانت العرب ينشد بعضهم قول بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا
تكثرت الروايات في بعض الابيات وذكر ابن النحاس في شرح الفية ابن معطي انه روى ابقالها
بالرفع فلا شاهد فيه حينئذ وزعم بعضهم انه لا شاهد فيه على رواية النصب ايضا فان التقدير

لغته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)